تفسيرات لغوية ولهجية لبعض الأسماء الصفوية من كشاف هاردنج

زياد عبدالله طلافحة

ملخص: يقدم هذا البحث دراسة لغوية ولهجية وتحليلية لعددٍ من الأسماء في النقوش الصفوية أوردها هاردنج في كشّافه، وذَكر فيه أنه لا يعرف لها أصلاً وسأحاول في هذا البحث أنْ أجد لها تفسيراً وتحليلاً لغوياً، مستعيناً ببعض الخصائص اللهجية لبعض من القبائل العربية، متوخياً أن لا يكون هناك مبالغة في تخريجها. وتبرز أهمية هذا البحث بأنه يعكس تمثيلاً يسيراً من واقع اللهجات العربية في النقوش الصفوية، التي تمثل العديد من كتابات القبائل العربية القديمة، إذ يُلمح في بعض الأسماء والألفاظ إبدالات صوتية ولغوية، والقلب ما بين الأحرف في الكلمة الواحدة، زيادة على ألفاظ مخصوصة الاستخدام لكل قبيلة؛ فلكل بيئة اجتماعية بعضُ الصفاتِ اللغوية التي تتمايز بها عن غيرها. وقد عرفت القبائل العربية القديمة، أمثال تميم، وهذيل، وأسد، وغيرها، بإطارها اللغوي الذي عُرف من خلاله كل قبيلة.

Abstract: This research presents analysis ، dialects and a linguistics studying for number nouns in the safatic inscriptions found by Harding in his index ، he explains that there is no original (steam). I will try in this research to find a linguistic analysis ، dealing with certain dialects creatures for Arabic tribes ، restricting there is no over in showing (existing). It focuses on reflexing an easy forming from the realiable ancient Arabic dialects in the safatic inscriptions. They are performing a great number of writings from ancient Arabic tribes. He looks on a substitutes of a linguistic and phonatics for certain nouns and pronounciations ، also moving (transferring) letters in the same word. Inaddition to specific pronouncing using for every tribes. Every a social environment has they own linguistic styles even differnciate from the others. The ancient Arabic tribes knows some examples: Tamem. Hadeel ، Asad ، etc in their linguistic range or frame ، even every tribes famous in.

المقدمة

أورد هاردنج في كشّافه عدداً من الأسماء في النقوش العربية المبكرة، بفرعيها الشمالية والجنوبية، ذكر فيه أنه لا يعرف لها معنى. عمدتُ إلى بعض من هذه الأسماء من الفرع الصفاوي، محاولاً أن أجد لها تفسيراً وتحليلاً لغوياً، مستعيناً ببعض الخصائص اللغوية واللهجية لبعض من القبائل العربية القديمة والحديثة. وتوخيت أن لا يكون ثمة مبالغة في تخريج هذه الأسماء، وتحريت أن تكون قراءتها صحيحة ومن مصدرها الأصلي.

تمثل النقوش الصفوية كتابات العديد من القبائل العربية القديمة ولهجاتها. وهي مزيج من لهجات تلك القبائل، إذ يلمح في بعض الأسماء والألفاظ إبدالات صوتية ولغوية وقلب مكاني بين الأحرف في الكلمة الواحدة.

والإبدال هو حلول حرف مكان حرف يقرب منه لفظاً، وغالباً ما يحصل بين الحروف التي هي من مخرج واحد أو مخارج متقاربة (زيدان١٩٦٩: ٦٠). ولا يشترط أن يكون حرف علة أو غيره، ولا يخضع في أغلبة لقياس إنما يحكمه السّماع (الراجحي١٩٨٤: ١٥٧). وأما القلب المكاني فهو تقديم حرف من حروف الكلمة الواحدة أو تأخيره، مع المحافظة على معناها أو انحراف معناها قليلاً عن الأصل المعني والقلب المكاني من خصائص اللغة العربية، وهو من سنن العرب في لغتهم (ابن فارس١٩٩٧: ١٧٢). ويحدث القلب في معظم اللهجات، ولا يعدّ عيباً في تلك اللهجة. ويعدّ القلب المكاني من قبيل خفيف اللفظ أو التفنن فيه،

العدد الثامن عشر - رجب ١٤٢٩هـ - يوليو ٢٠٠٨م
(ص ص ٦٣-٨٠) ردمد ٨٩٤٧-١٣١٩

وهو في الغالب لا ضابط له (الجومرد١٩٨٧: ٧١).

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تفسير عدد من الأسماء في النقوش الصفوية، التي عدّها هاردنج في كشافه غير معروفة المعنى؛ استناداً إلى بعض الخصائص المعروفة من لهجات العرب، وكذلك إظهار بعض الخصائص اللهجية للقبائل العربية في النقوش الصفوية، ما يساعد في تفسير بعض من هذه الأسماء.

المنهجية

اعتمد الباحث على المنهجية التحليلية، وذلك بالرجوع إلى الدراسات القديمة والحديثة في اللهجات العربية، وإلى عدد من النقوش المنشورة بفرعيها الشمالي والجنوبي، فضلاً عن المعاجم والأبحاث والدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع باللغتين العربية والأجنبية.

الدراسات السابقة

تناول العديد من الأقدمين ظاهرة القلب المكاني والإبدال في الموروث اللغوي، وصنفوا في ذلك مؤلفات مختلفة. وكان أهمها كتاب «الإبدال» لأبي يوسف بن يعقوب بن السكيت (٢٤٤هـ)، تحقيق حسين محمد شرف، وكتاب «الإبدال» لأبي الطيب عبدالواحد بن على اللغوي الحلبي (٣٥١هـ) وغيرهما. وقد تناول «ربحي كمال» في كتابه «التضاد في ضوء اللغات السامية دراسة مقارنة» بعض الموضوعات المختلفة، منها دراسة الألفاظ التي تدل على المعنى وضده في العبرية والسريانية. وقد اعتمد على الجانب الوصفي في إدراج المقارنة اللفظية بين العربية والعبرية، والعربية والسريانية؛ ولكنه لم يتناول موضوع الإبدال تناولاً واضحاً ومستقلاً. كما تناولت «آمنه الزعبي» في كتابها «التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية»، الإبدال اللغوي للعديد من اللغات السامية، وأشارت إلى الإبدال في اللهجة الصفوية إشارة عابرة بين صوتي التاء والطاء (الزعبي٢٠٠٥: ٧٩). وتناول «يحيى عبابنة» في كتابه «النظام اللغوي للهجة الصفاوية في ضوء الفصحى واللغات السامية» هذا الموضوع في الفصل الرابع تحت عنوان: «الإبدال الصوتي التاريخي في الصفاوية» وأشار إلى بعض الإبدالات بين التاء والطاء، والسين والشين، والهمزة والهاء، والعين والغين (عبابنة١٩٩٧: ١٧٥). وكان لكاتب هذا البحث فصلٌ في أطروحة الدكتوراه تناول فيها الإبدال الصوتي وأثر مجاورة الأصوات في تغير مخارجها وصفاتها في اللهجة الصفوية (طلافحة٢٠٠٠: ١١١). كما قدم في وقائع ملتقى اليرموك السنوي الثاني لدراسة النقوش والكتابات القديمة ورقة بعنوان: «الإمالة والإبدال بقايا لغوية في النقوش الصفوية» (طلافحة٢٠٠٥: ٥٣). وتوجد بعض الإشارات عند الباحثين، تناولوا فيها قضية الإبدال في بعض الكلمات، خاصة بين صوتي الضاد والظاء، والصاد، والسين، في متون بعض البحوث والمقالات وبشكل عرضي (Ababneh2005,In110: 128).

الأسماء مرتبة ترتيباً ألفبائياً وفق ورودها في كشاف هاردنج

أ ث ي

الاسم «أ ث ي» (HIN,22)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ب د ح ب ن أ ث ي» (WH,3614)، وأرى أن هذا الاسم هو «أ ف ي»، وهو على وزن فعل، والأفى يعني: القطع من الغيم والواحدة أفاه، ويقال هفاة أيضاً وجمعها ألهفا نحو الرهمة من المطر، المطر الضعيف (اللسان: مادة أفا)، أُبدل في هذا الاسم صوت الفاء «بصوت الثاء» فأصبح «أثي» بدل «أفي»، الفاء صوت أسناني احتكاكي مهموس، والثاء صوت ما بين أسناني احتكاكي مهموس (استيتية ١٩٨٨: ٩٧)، فكلاهما مهموس، ولسهولة انتقال الفاء إلى الثاء للعامل الصوتي أبدلت الثاء في قبيلة تميم فاء، والثاء لتميم أليق، لأنها تؤثر ما كان واضحاً في السمع، ولاشك أن الثاء أوضح في السمع من الفاء على الرغم من أنهما مهموسان (الجندي١٩٧٨، ج٢: ٤١٩)، وكذلك في لهجة تميم يقولون: دثينة بدل دفينة، فليتمان سمع من عرب بادية الشام أنهم يقولون: «إثم» بدل «فم» (ليتمان١٩٤٩: ٢٧)، وبنوأسد يقولون: المغثور والجمع مغاثير وغيرهم نطقها بالفاء، وهو نوع من الصمغ حلو المذاق ولكنه كريه الرائحة، ويقال: «وِلد» في الدفيء، وطيّئ تقول في الدثيّ (أبوالطيب١٩٦١، ج١: ١٨٦)، وفي اللهجة

الصفوية كتبوها «دثأ» ومعناها الربيع أو ما ينتج في الربيع (الخريشة ٢٠٠٢، نقش١٣٢: ٣٨)، والثاء أيضاً في لغة بني أسد والفاء في لغة بني سليم، نرى أنه يوجد تبادل وتناوب بين هذين الصوتين، ونستنتج من هذا أن بعض القبائل العربية مالت إلى صوت الثاء بدل صوت الفاء، وبعض القبائل مالت إلى صوت الفاء بدل صوت الثاء (الجندي ١٩٧٨، ج٢: ٤١٩)، وما زالت هذه الظاهرة ماثلة في بعض لهجات القبائل العربية الحديثة (العزيزي ١٩٧٣، ج ٩: ١)، وفي التنزيل قول الله سبحانه وتعالى﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا﴾ (سورة البقرة آية ٦١)، عبدالله بن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما قرءاها «وثومها» بدلاً من «وفومها»، فيقال الثوم والفوم بمعنى واحد، كقولهم جدث، وجدف (ابن جني ١٩٩٨ج ٢: ١٧١)، وفي كتاب الإبدال نجد بعض الشواهد على هذا النوع من الإبدال فكلمة «الحفالة» أبدل فيها صوت الفاء ثاءً فأصبحت: الحثالة (ابن السكيت ١٩٧٨: ١٢٥).

الشواهد

ورد في النقوش الصفوية الاسم «أ ف ي» (CIS, 3253; HIN, 59)، وكذلك ورد بصيغة «أ ف ي ت» (Ababneh 2005, 321 :820)، وفي السبئية ورد كلمة «ء ف ي» وتعني نوعاً من الطعام (بيستون١٩٨٢: ٣)، وفي اللهجة الشحرية ورد «ء ف ء» و«ءُ ف ي» وتعنى الوفاء بالتزامٍ ما (مريخ٢٠٠٠: ١٤٤).

أ رف ز

الاسم «أ ر ف ز» (HIN, 37)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ع م د ن ب ن أ ر ف ز» (WH, 3427)، وأري أن هذا الاسم هو «أ ر ف س» وهو على وزن أفعل، وحرف السين مبدل من حرف الزاي، ويعنى: العرق الضارب، مبدل من رفس (التاج مادة: رفز)، وأرى أن إبدالاً حدث في هذا الاسم بين السين والزاي فكتب «أرفز» بدل «أرفس»، والرفز: العرق إذا ضرب وإن لعرقه لرفاز أي نباض، ولعله راقز، بالقاف (اللسان: مادة رفز).

وكذلك ورد الاسم «ر ف ز» في (HIN, 284)، مصنفاً بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش«... ص ب ن ر ف ز ب ن ش ل أ ل» (WH, 36)، وأري كذلك أن هذا الاسم هو «ر ف س»، وهو على وزن فعل، فالراء والفاء والزاي ليست أصولاً، لكنهم قالوا إن الرفز الضرب، ويقال ما يَرْفُز منه عرق، فالراء والفاء والسين قريب من الجذر الذي قبله «رف ز» (ابن فارس١٩٩٠، ج٢: ٤٢٢)، والرفسة الصدمة بالرِّجل في الصدر، ودابةٌ رَفُوس إذا كان من شأنها ذلك، والاسم الرِّفاسُ، والرِّفيس، والرُّفوس، وكله من معني الدقّ، وقيل كل دقّ رفسٌ وأصله في الطعام، ورفس اللحم وغيرة من الطعام رفساً دقة (اللسان: مادة رفس)، وليس بين صوتي السين والزاي إلا صفة الجهر والهمس، فالسين صوت لثوي احتكاكي صفيري مهموس، والزاي صوت لثوي احتكاكي صفيري مجهور (استيتة ١٩٨٨: ٩٧)، فلولا الهمس لكانت السين زاياً فكلاهما صوت لثوي احتكاكي، فهناك تبادل وتناوب بين هذين الصوتين، يقال لتجمع القبائل اليمنية المعروفة بالأزد: الأسد بالسين، ويقال للأسد: الأزد، وقولهم: ربز القربة وربسها: ملأها، والرجز مثل الرجس، وهو الشرك (الزعبي ٢٠٠٥: ٨٩)، ويقال مكان شأز وشأس وهو المكان الغليظ، ويقال نزعه نزعاً، ونسغة نسغاً، وذلك إذا طعنه بيد أو رمح (أبو الطيب١٩٦١، ج٢: ١٠٧، ١٠٨)، و«الكزبرة» لغة هي «الكُسْبَرة» (أبو الطيب ١٩٦١، ج٢: ١٢٠) وفي العبرية وردت الكلمة «סלף» «sellēf» بمعنى «دلس» (كمال ١٩٧٥: ٢٤) ويقابله في العربية «زلّف» أي زاد، في الكلام، وفي اللهجة المصرية المعاصرة يُقال: فلان لسانه «زلف» أي يخرج في كلامه عن حدود الأدب، وجاء في السريانية «ܙܓܪ» «zégar» زجر (Costaz 1963: 84)، و«ܣܓܪ» «ségar» وسجر (Costaz 1963: 220)، وجاء بالسريانية أيضاً «ܐܙܗܪ» «āzahr» بالزاي وتعني: قمر (Costaz 1963:85)، وسهر «ܣܗܪܐ» «sahrā» بالسين: وتعني القمر والهلال أيضاً، (Costaz 1963 :221) الزعبي ٢٠٠٥: ٩١)، ومثلها في العبرية «סהר» «sahar» وفي العربية «الشهر» يطلق على القمر وعلى الهلال، وفي التنزيل قول الله تعالى﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾(سورة البقرة آية ١٨٥) أي الهلال (كمال ١٩٧٥: ٥٠).

أ ع د ج

الاسم «أع د ج» (HIN, 55)، مصنف بأنه غير معروف

المعنى، وهو وارد في النقش «ل ز ب د ب ن أع د ج» (WH, 59)، وأرى أن هذا الاسم هو «أ د ع ج» على وزن أفعل، فالدال والعين والجيم أصل واحد يدل على لون أسود، فمنه الأدعج، والدّعج في العين شدة سوادها في شدّة البياض (ابن فارس١٩٩٠، ج٢٨٣: ٢)، حدث في هذا الاسم قلب بين حرف العين وحرف الدال، فكُتب «أعدج» بدل «أدعج»، والأدعج يعني: السواد، شدة السواد، والدعج والدعجة السواد في العين والأدعج من الرجال الأسود (اللسان مادة: دعج)، ويمكن ردّ هذا القلب إلى خطأ كتابي ناتج عن الكاتب وآليات الكاتبة، التي لم تسمح له بإعادة النمط اللغوي. والاسم دعيج ودعيجة من الأسماء المتداولة والمعروفة عند أهل البادية الأردنية (الشرعة ١٩٩٦: ٥٣).

الشواهد

ورد في النقوش الصفوية الاسم «أ د ع ج» (WH, 1326)، كما ورد بصيغة «أ د ع ج ت» (Ababneh 2005: In 786: 313; CIS, 3711)، وكذلك الأسماء: دعيج، دعج، دعجه، دعيجة من الأسماء التي يستعملها العرب البدو (Hess 1912: 23).

ب ر ط

الاسم «ب ر ط» (HIN, 102)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ب ر ط هـ ع ر» (WH, 125)، وأرى أن هذا الاسم هو «ب ر ت» وهو على وزن فعل، فالباء والراء والتاء أصل واحد، والبِرّتُ: الرجل الدليل (ابن فارس ١٩٩٠، ج١: ٢٣٧)، البُرّتُ والبَرّتُ: الفأس يمانية، والبُرت بلغة اليمن السُّكر (سلوم ١٩٨٧: ٤٨)، وبرط الرجل إذا اشتغل عن الحق باللهو، وأراه مقلوباً عن بطر (اللسان مادة: برط). حدث في هذا الاسم إبدال لحرف التاء بحرف الطاء فأصبح «برط» بدل «برت»، ونلمح أن لهجة تميم مالت إلى قلب التاء طاء في كلمة أفلتني، يقولون: «أفلطني» وفي اللسان: قال الخليل بن أحمد: أفلطني لغة تميم قبيحة في أفلتني، وثمة صلة ما بين التاء والطاء. ففي شرح أشعار الهذليين للسكري (١١٦٩/٣)، نجدهم ينطقون التاء طاء أحياناً كما في قول الشاعر ساعدة بن جؤية:

بِأَصْدَقَ بأساً من خليلِ ثمينةٍ
وأمضي إذا ما أفلَطَ القائمَ اليدُ

والراجح أن الفعل «أفلط» في البيت السابق هو نفسه «أفلت»، ولا فرق بينهما معنى ولفظاً إلا في إبدال التاء طاء، وبيّن صاحب اللسان أن لفظ «أفلط» في البيت السابق لا يخرج عن معنى الإفلات المعهود حين يقول «أفلطني الرجل إفلاطاً مثل أفلتني»، وأن الشاعر «أراد أفلت القائم اليد». وورد في حواشي «مقاييس اللغة» لابن فارس أن أفلط مثل أفلت وزناً ومعنى، وتتناوب هذه الكلمة في اللهجة الصفوية فترد أحياناً فلط وأحياناً فلت (طلافحة ٢٠٠٥: ٦٠).

يقول الداني (ت ٤٤٤ هـ): فالطاء والتاء والدال من مخرج واحد وهو بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعداً إلى الحنك (الداني: رقم١٤٠/١/ص ١٢٤)، فالتاء صوت وقفي أسناني لثوي مهموس، والطاء صوت وقفي لثوي مطبق مهموس (استيتية ١٩٨٨: ٩٧)، ويرى إبراهيم أنيس الرأي نفسه، ويعلل ذلك بأن أصوات الإطباق أصوات مفخمة لها رنة قوية في الآذان مما يلائم طباع البدو وخشونتهم، فالطاء في «أفلطني» أليق بتميم من التاء (أنيس١٢٧: ١٩٥٢)، وينطبق هذا النوع من الإبدال على العديد من الكلمات، ففي كتاب الإبدال نجد بعض الشواهد على هذا النوع من الإبدال، فيقال رجل طبن ورجل تبن (ابن السكيت ١٩٧٨: ١٢٩).

الشواهد

ورد في الصفوية الاسم «ب ر ت» (WH,1615b).

ب ط ع

الاسم «ب ط ع» (HIN, 109)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ب ط ع» (WH, 3076)، وأرى أن هذا الاسم هو «ب ت ع» وهو على وزن فعل، فالباء والتاء والعين أصل واحد يدل على القوة والشدة، فالبَتّع طول العنق مع شدة مَغْرِزة، وأرجح أن هذا الاسم هو القوي الغليظ كثير اللحم، طول العنق مع شدة مَغْرِزه (ابن فارس١٩٩٠، ج١: ١٩٥)، وفي الحديث سُئل النبي ﷺ عن البِتْع فقال «كل مسكر حرام» قال هو نبيذ العسل، وهو خمر أهل اليمن،

يمانية (اللسان مادة: بتع)، ومن الإبدالات في اللغة نجد بعض الشواهد على هذا النوع من الإبدال فكلمة «حط» بمعنى «حت» أبدل فيها حرف التاء بحرف الطاء فأصبحت «حط» بدل «حت» بمعنى نثر، وفي الحديث «جلس رسول الله ﷺ إلى غصن شجرة فقال بيده فحط ورقها» أي حت ورقها، أي نثره (الزعبي٢٠٠٥: ٧٧).

الشواهد

ورد في النقوش الصفوية الاسم «ب ت ع» (عبدالله ١٩٧٠: ٢٣، ٢٤)، وورد في السبئية «ب ت ع» اسم سلالة (بافقية١٩٨٥: ٤٢٠)، وكذلك ورد بالسبئية الأسماء «ب ت ع»، «ب ت ع ت»، «ب ت ع م» (HIN, 92)، وورد في الثمودية الاسم «ب ت ع» (الذييب٢٠٠٣، نقش٢١: ٥٣)، وفي القتبانية ورد بصيغة «ب ت ع» (Hayajneh 1998: 92)، وفي اللحيانية ورد الاسم «ب ت ع» (HIN, 92).

ب ق ش

الاسم «ب ق ش» (HIN, 113)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ح ي ب ن ب ق ش» (CIS, 2269)، البقش شجر طيب الظل والبقش: ليس من كلام العرب بل هو مولد (التاج مادة: بقش).

ث ح ل م

الاسم «ث ح ل م» (HIN,143)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل م ق ت ل ب ن ط ر ق ب ن ث ح ل م وض ل ل» (WH, 3531)، وأرى أن هذا الاسم من «ذ ح ل م» وهو بمعنى ذبيح أو ذابح، ومنه ذحلمته، وسحنته، إذا ذبحته وذحلمه فتذحلم، ومر يتذحلم كأنه يتدحرج، وذحلمته صرعته إذا ضربته بحجر (اللسان مادة: ذحلم)، ويمكن أن يكون هذا الاسم من الجذر «ذ ح ل» والميم للتمييم، الذحل: الثأر، وجمعه أذحال وذحول، ويقال طلب بذَحله أي بثأْره (اللسان: مادة ذحل)، حدث في هذا الاسم إبدال بين صوتي الذال والثاء، فأصبح «ثحلم» بدل «ذحلم»، وفي كتاب الإبدال نجد بعض الشواهد على هذا النوع من الإبدال؛ فكلمة «ذفروق» أُبدل فيها صوت الذال من صوت الثاء فأصبحت «ثفروق» (ابن السكيت ١٩٧٨: ١٠٨)، الثاء صوت أسنانيّ طولي احتكاكي مهموس (استيتة ١٩٨٨: ٩٧)، وأمّا الذال فهو صوت ما بين أسناني احتكاكي مجهور (استيتة ١٩٨٨: ٩٧)، فالذال شبيه بالثاء في جميع صفاته، ما عدا أنه صوت مجهور، وتميل العربية إلى التخلص من الأصوات بين الأسنانيّة ولكن لم يصل إلى الحد المطلق، زيادة على التخلص من صفة الجهر، ومن أمثلة ذلك: «الجذ»، ويعني القطع ومثله «الجث»، ويقال: «حذا وحثا»، بمعنى ألقى التراب، فهناك تبادل وتناوب بين هذين الصوتين في عدد من الكلمات، فترد مرة بالثاء ومرة بالذال، وفي الحديث الشريف أن النبي ﷺ أخذ قبضة من تراب، فحذا بها في وجوه المشركين» أي حثا على الإبدال (الزعبي ٢٠٠٥: ١٢٢).

ث ع ت

الاسم «ث ع ت» (HIN, 145)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ث ع ر ب ن ث ع ت» (WH, 1360)، وأرى أن هذا الاسم هو من الجذر «ثوع» فيكون الاسم «ثوعة» على وزن فعلة، وهو نوع من الشجر له ساق غليظة وهو ما تدوم خضرته (اللسان مادة: ثوع)، شجر جبلي، وله ورق كورق الجوز وعناقيده كالبطم، وثاع الماء يثوع إذا سال واحدته ثوعة، والثوع كالصرد (التاج مادة: ثوع).

الشواهد

ورد الاسم في النقوش الصفوية «ث وع» (SIB, 74) طلافحة٢٠٠٠: ٣٠؛ Ababneh 2005, In 445: 233)، وورد في الثمودية بصيغة «ث ع ت» (King, 85).

ج ب ش

الاسم «ج ب ش» (HIN, 152)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ج ب ش ب ن ف ل ق ب ن ج ن ن» (CIS, 3398)، وأرى أن هذا الاسم هو «ك ب ش» وهو على وزن فعل ويعنى: فحل الضأن في أي سن، وكبش القوم رئيسهم، وكبشة، وكبيشة اسمان، وأبو كبشة كنية، وثوب أكباش وهي ضروب من برود اليمن (اللسان مادة: كبش)، فقد حدث إبدال بين صوتي الكاف والجيم فأصبح «جبش» بدل «كبش»، وصاحب التاج يقول إنها مادة مهملة، جبش

الشعر يجبشة حلقة (التاج مادة: جبش)، وأنا أرجّح هذا الإبدال لهذا الاسم كونه مازال مسموعاً عند بعض القبائل العربية الحديثة، وفي لهجة أهل البادية الشمالية الأردنية يقولون «حچي» بدلاً من حكي، وهو ما يسمى بالكشكشة (طلافحة ٢٠٠٠: ٨٢)، مالت بعض القبائل العربية القديمة إلى إبدال الكاف جيماً، فكانوا يلفظون «چافر» بدل كافر، وجعبة عوض كعبة (ليتمان ١٩٤٨: ٢٧)، وفي كتاب الإبدال نجد بعض الشواهد على هذا النوع من الإبدال، فكلمة الزمجي أبدل فيه صوت الجيم صوت الكاف فأصبح الزمكي (بن السكيت ١٩٧٨: ١١٨)، وربما تُحتمل قراءة أخرى لهذا الاسم وهو «ج ب س»، فالجيم والباء والسين كلمة واحدة، الجبس اللئيم ويقال للجبس الجبان (ابن فارس ١٩٩٠، ج١: ٥٠٢)، والجبس الجبان، الرديء، وهو الجامد من كل شيء الثقيل الروح والفاسق، والجبس من أولاد الدببة، والتبجس: التبختر (اللسان مادة: جبس).

الشواهد

وفي السبئية ورد الاسم «ك ب ش ت» (CIS, 541/ 11).

ج ث ح ل

الاسم «ج ث ح ل» (HIN, 153)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ي ون ي ب ن ي ث ع ب ن ج ث ح ل» (CIS, 555)، وأرى أن هذا الاسم هو «ج ث ع ل»، وهو على وزن فعلل، الجثعل في حديث ابن عباس رضي الله عنه قوله عليه السلام: ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل، فقيل وما الجعثل فقال هو الفظ الغليظ وهي مقلوب عن الجثعل وهو العظيم البطن (اللسان مادة: جثعل)، فالعين صوت حلقي استمراري مجهور، والحاء صوت احتكاكي مهموس وأما مخرجهما فمن وسط الحلق. ويبدو يظهر أن صفة الصعوبة تتأتّي من صفة الجهر، وقد تكون العين من مكونات الكلمة في حين تكون الحاء البديل في الكلمة الأخرى (استيتة ١٩٨٨: ٩٨)، قال الله تعالى﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ (سورة الانفطار آية٤)، قراءة «بحثرت» بالحاء بمعنى «بعثرت»، و«جحفلة» بمعنى صرعة، وترد«جعفله» (الزعبي ٢٠٠٥: ٢٩).

ج ص ر

الاسم «ج ص ر» (HIN, 162)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ج ص ر ب ن ع ق ر ب ب ن أ ع ل ذ أ وق ر أ ل و... س ق ب ر »ق هـ ر» ف هـ د ش ر س ل م» (NST, 8)، وأرى أن هذا الاسم «ج س ر» وهو على وزن فعل، فالجيم والسين والراء أصل صحيح، ويدل على قوة وجرأة، فالجسْرة: الناقة القوية ويقال هي الجريئة على السير (ابن فارس١٩٩٠، ج ١: ٤٥٧)، والجسور المقدام الشجاع، وجمل جسر طويل، وجَسْرٌ: حي من قيس وعيلان، وجسر اسم: وهو جسر بن محارب بن خصفة (اللسان مادة: جسر)، حدث إبدال في هذا الاسم بين صوتي السين والصاد فأصبح «جصر» بدل «جسر»، فالصاد صوت رخو مهموس يشبه السين إلا أن الصاد أحد أصوات الإطباق، وأشار سيبويه (١٨٠هـ) إلى ذلك بقوله: «لولا الإطباق لصارت الطاء دالاً، والصاد سيناً (سيبويه١٩٧٣، ج٤: ٤٣٢)، هذا القرب بين الصوتين أدى إلى ورود كلمات بالسين تارة، والصاد تارة أخرى، دون التغير في المعنى (مطر١٩٨٢: ٢٨٨)، وقد بيّن الداني (٤٤٤هـ) أن الصاد والسين والزاي من مخرج واحد وهو طرف اللسان وأصول الثنايا السفلى (الداني رقم ١٤٠ /١/ص: ١٢٤).

مالت اللهجات العربية القديمة أمثال لهجة أسد وتميم إلى إبدال السين صاداً، ووجد كذلك تشابه بين اللهجات العربية القديمة واللهجة اللحيانية. فقد وجد في نقوشهم أنهم يبدلون السين صاداً، ومثال ذلك: «واصق» و«صقاً» بدل «واسق» «وسقاً»، وفي لهجات نجد الحديثة يقولون: «خير الأمور أوصطها»، ولهجة أهل البادية الأردنية تؤثر صوت الصاد على صوت السين في بعض الكلمات، ولاسيما إذا كانت في أوائل الكلمات: «صيخ» في «سيخ»، «وإصّماط في سماط»، «وصمل» في «سمل» وصجن في سجن». والتفسير الصوتي لتفخيم السين وقلبه صاداً أن كلا الصوتين من مخرج واحد ومطبقان، وكلاهما صوت رخو مهموس ولا فرق بينها إلا في سين مرققة وصاد مفخمة (عبد الجليل ١٩٩٨: ١٦٤)، ويقال للجبل السد، والصد، قال الله تعالى﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ (سورة الكهف آية ٩٣)، وفي

العبرية ورد الفعل «נָס» «nās» بمعنى فر، ويقابلها في العربية «ناص» (كمال ١٩٧٥: ٢٤)، وفي السريانية وردت الكلمة «ܩܦܣ» «qéfas» بمعنى «قبض» (Costaz 1963: 326)، والأرجح أن الضاد تحولت إلى صاد أولاً، ثم تحولت الصاد إلى سين (الزعبي ٢٠٠٥: ٨٨).

ج ل هـ د ن

الاسم «ج ل هـ د ن» (HIN, 165)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ج ل هـ د ن ب ن ف ل ط» (CIS, 4635)، وأرى أن هذا الاسم «ج ر هـ د ن» هو على وزن فعلان، وهو يعني: الأسرع في السير، اجرهدّ في الطريق أسرع، واجرهدت الأرض لم يوجد فيها نبت ولا مرعى، واجرهدت السنة اشتدت وصعبت، وجرهد اسم جرهد بن خويلد (التاج مادة: جرهد)، حدث إبدال في هذا الاسم بين صوت الراء وصوت اللام فأصبحت «جلهد» بدل «جرهد»، وفي كتاب الإبدال نجد بعض الشواهد على هذا النوع من الإبدال، فكلمة «جرمة» أبدل فيه بصوت الراء صوت اللام فأصبحت جلمة (ابن السكيت١٩٧٨: ١١٦)، والراء صوت تكرار يتكون بتتابع ضربات اللسان سريعاً فهو صوت لثوي تكراري مجهور (استيتية١٩٨٨: ٩٧)، ويشترك مع صوت اللام في صفتي الأسنانية والجهر، ولذا من الممكن حدوث التعاقب بينهما ويؤدي إلى أن ينقلب أحدهما عن الآخر، ولكن دون أن يخضع لقانون السهولة والتيسير، بل يكون في السمع أو المشابهة الصوتية، ومن ذلك: الناقة الشديدة هي «العلجوم، والعرجوم»، و«انفلق الصبح وانفرق»، «والعلندس»، والعرندس»: الصلب الشديد، ورأس مفلطح ومفرطح (الزعبي٢٠٠٥: ١٧٢).

ج هـ ذ

الاسم «ج هـ ذ» (HIN, 169)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل أ ر ل م ب ن ج هـ ذ» (WH, 3356)، وأرى أن هذا الاسم هو «ج هـ د» وهو على وزن فعل، والأرجح أن هذه المفردة «ج هـ ذ» تأثرت باللهجات الآرامية التي يتحول فيها الدال إلى الذال إذا جاء بعد حركة، لأنه من أصوات المجموعة التي يطلق عليها «أصوات بجد كفت» وهو تغير خاص بالآراميات والكنعانيات. والجيم والهاء والدال أصله المشقة يُقال: جَهَدت نفسي وأجهدت والجهد الطاقة، ويقال إن اللبن المجهود الذي أخرج زبده ولا يكاد إلى بالمشقة (ابن فارس١٩٩٠، ج١: ٤٨٧)، قال سبحانه وتعالى ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ (سورة النور آية ٥٣)، والجهد: الطاقة، والأرض المستوية، والصحراء جهاد، والجهد البلوغ في غاية الأمر (اللسان مادة: جهد)، وجهد اللبن أخرج زبده منه (التاج مادة: جهد)، وقع إبدال بين صوت الدال بصوت الذال في هذا الاسم فأصبح «جهذ» بدل «جهد»، فإبدال الدال ذالاً كان دارجاً عند بعض القبائل العربية، وخاصة بني ربيعة كانوا ينطقون «عذوفة» بالذال والعرب تنطقها بالدال (ليتمان ١٩٤٨: ١٦)، وأهل البادية الأردنية يبدلون صوت الدال بالذال فيلفظون كلمة «الغذاء» بدل «الغداء» (طلافحة٢٠٠٠: ١٨١)، وفي كتاب الإبدال نجد بعض الشواهد على هذا النوع من الإبدال فكلمة «أدعف» أبدل فيها بصوت الدال صوت الذال فأصبحت «أذعف» (ابن السكيت ١٩٧٨: ١٤٠).

الشواهد

وفي النقوش الصفوية ورد الاسم «ج هـ د ت» (WH3912b).

ج م ع س

الاسم«ج م ع س» (HIN, 167)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ر م م ت ب ن ج م» (CIS, 698)، وأرى أن الاسم هو «ج ع م س» والجعاميس: النخل، كلمة هذلية (التاج مادة: جعمس)، والجعاميس العذرة، ما يطرحه الإنسان من ذي بطن وجمعه جعاميس، والجعس الرجيع وهو مولد والعرب تقول الجعموس (اللسان مادة: جعمس)، حدث في هذا الاسم قلب مكاني بين حرفي الميم والعين فأصبح «جمعس» بدل «جعمس».

ح ت ش

الاسم «ح ت ش» (HIN, 175)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو مأخوذ من النقش «ل غ وث ب ن ح ت ش» (CIS, 5319)، والحتش إدامة النظر، وحتش القوم وتحرشوا إذا حشدوا (اللسان مادة: حتش)، وحُتش الرجل هيج بالنشاط

وحرش (قطر المحيط مادة: حتش).

ح د م ر

الاسم «ح د م ر» (HIN, 180)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل م ل ك ب ن ح د م ر ب ن ج ح ش ن» (WH, 1496)، وأرى أن هذا الاسم هو «ح د ب ر» والحدبار: العجفاء الظهر، وناقة حدبار: نوع من النوق الضامرة التي قد يبس لحمها من الهزال (اللسان مادة: حدبر) وحدث في هذا الاسم إبدال صوت الباء بصوت الميم فأصبح «حدمر» بدل «حدبر». وفي كتاب الإبدال نجد بعض الشواهد على هذا النوع من الإبدال، فكلمة «بخر» أبدل فيها صوت الباء بصوت الميم فأصبحت «مخر»، وكلمة «بهلاً» أبدل فيها صوت الباء بصوت الميم فأصبحت مهلاً (ابن السكيت ١٩٧٨: ٧٠، ٧٦)، وروي أن إبدال الميم من الباء كان مستعملاً عند بني طيئ فيقولون: «أرمى» بدل «أربى» (ليتمان ١٩٤٩: ٩).

الشواهد

وفي السبيئة ورد «ح د ب ر» كاسم قبيلة (بيستون١٩٨٢: ٤٢٢).

ح ك ز

الاسم «ح ك ز» (HIN, 196)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل أ هـ م ج ب ن ح ك ز» (ISB, 393)، وأرى هذا الاسم هو «ح ز ك» وهو على وزن فعل، فالحاء والزاي والكاف كلمة واحدة أراها من باب الإبدال وأنها ليست اصلاً، والاحتزاك هو: الاحتزام بالثوب (ابن فارس١٩٩٠، ج١: ٤٨٧)، والحزك يعنى: اغتطه وضغطه، وحزكه بالحبل حزمه، وهو مثل حزقته، وحزكته وحزقته إذا شد بالحبل يديه ورجليه، عصبه وضغطه (اللسان مادة: حزك)، والجذر «ح ز ق» يفيد المعنى نفسه: حزق القوس يحزقها حزقاً: شد وترها، ويقال: حَزَقَه بالحبل إذا شدّه (اللسان مادة: حزق)، حدث في هذا الاسم قلب مكاني بين حرف الكاف وحرف الزاي فكتب «حكز» بدل «حزك»، والاسم «ح ز ق» يعطي المعنى نفسه (CIS, 1614, 2667).

الشواهد

وفي النقوش الصفوية ورد الاسم «ح ز ك» (WH, 363: ISB,109؛ Ababneh 2005, In 386: 218).

ح م ل ث

الاسم «ح م ل ث» (HIN, 202)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «... ب ن ح م ل ت» (TIJ, 36, 58)، وأرى أن هذا الاسم هو «ح م ل ت» وهو على وزن فاعلة، ويعنى: الحمل ثمر الشجر، والحمولة الإبل التي تحمل الأثقال، وفي الحديث قول رسول الله ﷺ «من حمل علينا السلاح فليس منا» (اللسان مادة: حمل). حدث في هذا الاسم إبدال بين حرف التاء وحرف الثاء، فأصبح «حملث» بدل «حملت»، ويرى ليتمان أن حرف الثاء يمكن أن يقرأ تاءً تأثراً باللهجة الآرامية، وعندها يُقرأ «ح م ل ت» فيصبح معروف المعنى (TIJ, 36). وورد في النقش «ل ع ب د أ ل ب ن خ ل أ ل ذ أ ل ف ر ت وو ج د ...» اسماً لقبيلة صفوية بصوت التاء «ف ر ت»، وهي قبيلة معروفة، بصوت الثاء»، فمن الممكن أن يكون هذا أيضاً تأثراً باللهجة الآرامية (طلافحة ٢٠٠٨ تحت النشر)، فالثاء صوت مما بين الأسنان احتكاكي مهموس، والتاء وقفي أسناني «لثوي» مهموس (استيتة ١٩٨٨: ٩٧)، وقد تعرض صوت الثاء بسبب صعوبة نطقه إلى كثير من التغيرات، لأن نطقه يتطلب إخراج من بين الأسنان ولهذا ضاع من كثير من اللغات القديمة ومن أشكال تحوله، إلى صوت التاء (الزعبي ٢٠٠٥: ١٢٣)، وورد في السريانية بصوت التاء « ܬܩܠ » «téqal» بمعنى ثقل، وكذلك ورد بصوت التاء «تلج» « ܬܠܓܐ » «talgā» بمعنى ثلج (Costaz 1963: 392 395,)، وفي العبرية ورد « תֶּלֶם » «tēlem» بصوت التاء: بمعنى ثلم (Gesenius 1979:1068).

الشواهد

وفي الصفوية ورد «ح م ل ت» :Ababneh 2005, In 1111 384؛ علولو١٩٩٦: نقش١٢٥: ٦٨)، ويرد في الثمودية بالصيغة نفسها «ح م ل ت» (King, 495).

ح م ل ج

الاسم «ح م ل ج» (HIN, 202)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ح م ل ج ب ن ع ل ب ن س ور ون ج ع ع ل غ ث» (WH, 1000)، إذ يقال: حملج الحبل فتله فتلاً، والحملاج الحبل المحملج، والحملاج قرن الثور والظبي، والمحملجة من الحمير الشديدة (التاج مادة: حملج)، والحملاج هو منفاخ الصائغ، والحماليج قرون البقر، ويقال للعير الذي دُوخِلَ خَلْقُهُا اكتنازاً: مُحملجٌ (اللسان مادة: حملج).

خ ر ض

الاسم «خ ر ض» (HIN, 219)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل هـ ر ب ن خ ر ض» (WH,2272)، والخريضة الجارية الحديثة السن ولعل الصواب بالصاد (قطر المحيط مادة: خرض)، والخريضة الجارية الحديثة الحسنة البيضاء التارّةُ، وجمعها خرائضُ (اللسان مادة: خرض).

خ ط س

الاسم «خ ط س» (HIN, 223)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش «ل خ ط س ب ن ق م ر» (WH, 658)، وأرى أن هذا الاسم هو «غ ط س» وهو على وزن فاعل، ويعنى: الغمس في الماء، وهو من قبيل التغير التاريخي بين الصوتين، فالخطس هو الغطس، وتغاطس القوم في الماء: تغاطُّوا فيه، وليل غاطس كغاطش (اللسان مادة: غطس)، حدث إبدال صوتي بين صوت الغين وصوت الخاء، فأصبح «خطس» بدل «غطس». يقول إبراهيم أنيس: وجرى بعض المحدثين على منهاج علماء العربية في اعتبار الغين والخاء من حروف أدنى الحلق إلى الفم، واعتبار القاف من حروف اللهاة أقصى اللسان، والكاف أدنى من ذلك إلى مقدم الفم. وينطق أهل البادية الأردنية صوت الغين خاء في بعض الكلمات فيقولون: «شماخ بدلاً من شماغ» كونهما من مخرج واحد هو الحلق والخاء أسهل. وذكر العبادي أن الجذر «خطس» غير معروف في اللغات السامية، ولعله اسم فارسي وورد عدة مرات في النقوش الصفوية (طلافحة٢٠٠٠: ١١٩).

خ ل وذ

الاسم «خ ل وذ» (HIN, 228)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل خ ل وذ ب ن ف ل هـ ز» (WH, 2212)، وأرى أن هذا الاسم هو «خ ل ود» وهو على وزن فعول، ويعني: دوام البقاء في دار لا يخرج منها، وأهل الجنة خالدون، والخوالد الأثافي في موضعها، والخوالد الجبال والحجارة، والخويلدية من الإبل، وبنو خويلد بطن من عقيل، والخلدان من بني أسد (اللسان مادة: خلد)، إن ورود بعض الكلمات بالدال وبالذال مثل«القُنْفُذ، والقُنْفُد» و«نمرود، ونمروذ»، يشير، أيضاً، إلى التنوع اللهجي في العربية، أو تأثراً باللهجات الآرامية التي يتحول فيها الدال إلى الذال إذا جاء بعد حركة، لأنه من أصوات المجموعة التي يطلق عليها «أصوات بجد كفت» (الزعبي٢٠٠٥: ١١٦).

الشواهد

ورد الاسم في الصفوية «خ ل د» (WH, 89:LP, 139)، وورد بصيغة «خ ل د ت» في (CIS, 1544)، أما الاسم خويلد، وخليد، خلدا فهي من الأسماء التي يعرفها العرب البدو (Hess, 912, 21).

د ب ص ي

الاسم «د ب ص ي» (HIN,234)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش «... ب ن د ب ص ي» (LP, 1261)، وأرى أن هذا الاسم هو «د ب س ي»، فالدال والباء والسين أصل يدل على عصارة ليست بناصعة مثل ذلك الدبس، والدبسي طائر لأنه بذلك اللون، وجئت بأمور دُبس إذا جاء بها غير واضحة (ابن فارس١٩٩٠، ج٢: ٣٢٦)، حدث في هذا الاسم إبدال بين حرف السين وحرف الصاد فأصبح «دبصي» بدل «دبسي»، والدبسي يعنى: ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب، والدبسة حمرة مشربة سواداً، والدبس: عسل التمر وعصارته من غير طبخ (اللسان مادة: دبس).

الشواهد

وفي اللهجة الشحرية وردت كلمة «د ب س» وتطلق على دبس التمر (مريخ ٢٠٠٠: ٢١٦)، وهو في السريانية « ܕܶܒܫܳܐ » «debšā» (Costaz 1963: 58) بمعنى عسل، وفي العبرية «דְּבַשׁ » «debšā» (Gesenius 1979: 185)، ودبسا اسم عند العرب البدو من قبيلة الحربي (Hess 1912: 21).

د ب ع هـ

الاسم «د ب ع هـ» (HIN, 234) مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش «ل د ب ع هـ ب ن ز د» (WH, 1318)، الدبع لغة نوبية معناه الأبيض (التاج مادة: دبع).

د ح ن ت

الاسم «د ح ن ت» (HIN, 236)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش «ل د ح ن ت ب ن ش ر ق ت هـ ح ر ت ي» (WH, 2987)، فالدال والحاء والنون ليس بأصل صحيح لأنه من باب الإبدال يقال رجل دَحِن وهو مثل الدحل (ابن فارس١٩٩٠، ج٢: ٣٣٢)، وهو على وزن فاعلة، الدحن العظيم، وقد دحنت الشيء إذا كسرته، والدحن الداهي، السمين المندلق البطن، والفعل من ذلك «دحن» ودحنا، والدحنة الأرض المرتفعة والديحان الجراد (ابن سيدة ١٩٥٨، ج٣: ١٩٤).

د ص

الاسم «د ص» (HIN, 240)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش» ل د ص ب ن وخ ل هـ ب ن أ هـ م» (WH, 1492)، وأرى أن هذا الاسم هو «د س» والدس: إدخال الشيء من تحته، وفي الحديث عن النبي ﷺ «اسجيدوا الخالَ فإن العرق دساس» أي دخّال لأنه يَنزِع في خفاءٍ ولُطفٍ (اللسان مادة: دسس)، ودصص ضَرّبك المنخل بكفيك، والبعير المدسوس إذ كان به جرب (ابن فارس١٩٨٥، ج٢: ٢٥١)، «فقد أبدل صوت الصاد سيناً، فالدال والسين والمطابق أصل واحد يدل على دخول الشيء تحت خفاء وستر» (ابن فارس١٩٩٠، ج٢: ٢٥٦)، قال الله تعالى﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ﴾ (سورة النحل آية ٥٩) أي يدفنه في التراب وهي حية (الصابوني١٩٨١، ج٧: ٣٠).

د ع م س

الاسم«د ع م س» (HIN, 240)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش»ل هـ ود ب ن س ح ل ي ب ن هـ ر ب ن د ع م س ب ن ع ل ي ب ن أ ن ي ب ن ق ف ل ت» (CIS, 290)، يقال أمر مدغمس، ومدهمس إذا كان مستوراً (اللسان مادة: دهمس)، يقولون دغمش عليه أي دنس أو أظهر غير ما يبطن، وهو محرف دعمس أو دغمس بالسين المهملة، ويقال أمر مدغمس أي مستور والدغمسة مثلها والغموض والجفاء (عطية ١٩٥٨: ٦١).

ر ط خ

الاسم «ر ط خ» (HIN, 280)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش «ل ي س ل م ب ن ن د م ب ن س د ن ب ن هـ ج م ل ب ن ر ط خ» (CIS, 494)، وأرى أن هذا الاسم هو «ر ت خ» وهو على وزن فَعَلَ، والعرب يقولون رتخ العجين رتخاً إذا رقّ وكذلك الطحين (ابن فارس١٩٩٠، ج٢: ٤٨٦)، والرّتّخُ يعني: رَتَخَ العجين رتخاً إذا رق فلم ينخبز، وكذلك الطين فهو راتخ زلق، ويقال رتخ بالمكان رتوخاً إذا ثبت، والرتخ قطع صغار الجلد (اللسان مادة: رتخ)، حدث إبدال بين صوتي الطاء والتاء فأصبحت»رطخ»بدل»رتخ».

ر ق ف

الاسم ر ق ف (HIN, 285)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش «ل ر ق ف ب ن ل ب أ» (WH, 1434)، وهو على وزن فَعَلَ، الرقوف: والرقف في منطقة عسير في المملكة العربية السعودية هي صحائف من الحجارة رقيقة توضع على المدماك بحيث يحيط بالمنزل، وهكذا مع بقية المداميك؛ وفائدته إعطاء المنزل مسحة جمالية وحماية من المطر لكيلا يبتل الجدار فيضعف، ويقال رأيته يرتقف من البرد أي يرتعد، وترقف اسم امرأة، أو بلد، القرقفة: الرعدة مأخوذة من الإرقاف، أرقف الرجل وقف قُفُوفاً وهي القشعريرة (الصغاني١٩٨١: ٢٢٨)، الرقوف: رأيته يرتقف من البرد أي يرتعد، أَرْقَفَ إِرقافاً وقفّ قُفُوفاً

وهي القشعريرة (اللسان مادة: رقف)، وأرجح معنى الرقف هو القشعريرة، والرعدة.

ش ح د

الاسم «ش ح د» (HIN, 341)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ش ح د ب ن أ م ع ض» (CIS, 252)، الشحدود السيئ الخلق، قالت أعرابية وأرادت أن تركب بغلاً: لعله حيوص، أو قموص، أوشحدود (اللسان مادة: شحد).

ش ح س

الاسم «ش ح س» (HIN, 342)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل أ س ب ن ش ح س» (WH, 863)، الشحس نوع من الشجر ينبت في أطراف عُمان وهو مثل العتم ولكنه أطول منه ولا يتخذ منه القسي لصلابته (اللسان مادة: شحص)، ووردت كلمة «شحص» بمعنى أبعد، أو طرد، وفي عامية شمالي الأردن يطلق كلمة «الشحص» على الشخص النابه والمتحفز (طلافحة ٢٠٠٠: ١٨١).

ش ذ ع

الاسم «ش ذ ع» (HIN, 344)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ش ذ ع ب ن ف ك» (WH, 1877)، وأرى أن هذا الاسم هو «ش ذ أ» بمعنى: شذا كل شيء حده، والشذاة الحدة، والشذاة القطعة من الملح، والشذا المسك، والشذا ذكاء الريح الطيبة (اللسان مادة: شذأ)، وأرجح أن أقرب المعاني لهذا الاسم هو المسك، حدث في هذا الاسم إبدال بين صوتي الهمزة والعين فأصبح «ش ذ ع».

ش ز ع

الاسم «ش ز ع» (HIN, 348)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ش ز ع ب ن ك ع م هـ» (WH, 1074)، وأرى أن هذا الاسم هو «ش س ع»، فالشين والسين والعين، يدل على القليل من المال، ولعل شسع النعل من ذلك لقلته، يقال شسعت النعل (ابن فارس١٩٩٠، ج٣: ٢٧١)، وأرى أنه حدث إبدال صوتي بين الزاي والسين، وهو تغير الصوت من الهمس إلى الجهر، ومرد ذلك لقرب مخرج صوت الزاي من مخرج السين، وكلاهما صوت لثوي احتكاكي، غير أن صوت السين مهموس وصوت الزاي مجهور، وصوت الشين إحتكاكي مهموس، وصوت السين لثوي إحتكاكي صفيري مهموس، فاتجهت إلى النطق بصوت الزاي وهو النظير المجهور لصوت السين، لكي يغاير صوت الشين المهموس، ولأن الأصوات المهموسة تتطلب جهداً أكبر في التنفس مما لا يتفق مع طبيعة البدوي. والبيئة الصحراوية تنتشر فيها الأصوات إلى مسافات بعيدة لأنه لا يقف أمامها عائق، فهي بحاجة إلى توضيح للأصوات بطرق مختلفة من بينها الجهر بالأصوات ولأن لهجة أهل البادية تنفر من توالي الأصوات المهموسة فنطقت «شسع» (أنيس١٩٥٢: ١٠٥) وأهل البادية الأردنية يبدلون صوت السين زاياً فيقولون: هندزة بدل هندسة، يقال شسع المكان: طرفه، والشسع: ما ضاق من الأرض، والشسع هو قطعة من إبل وغنم، والشاسع المكان البعيد (اللسان مادة: شسع).

ص ن ط

الاسم «ص ن ط» (HIN, 377)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش» ل ج ن ب ن ص ن ط» (CIS, 4259)، وأرى في هذا الاسم «ص ن ت» الصنديد: السيد الكريم، الصِّنتيت السيد الشريف، والصنتوت الفرد الحريد (اللسان مادة: صنت). ومن أسماء البادية صنيتان، وفيه إبدال بين حرفيّ التاء والطاء، فأصبح «صنط»، بدل، صنت».

ض ك

الاسم «ض ك» (HIN, 384)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش «ل ض ك ب ن م ر أ ن» (ISB, 45)، ضكه، ضغطة وضاق علية (قطر المحيط: مادة ضك)، الضاد والكاف أصل صحيح وفيه كلمتان: امرأة ضكضاكة ورجل ضكضاك، أي القصير ومكتنز اللحم، والضَّكْضَكَةُ سرعة في الشيء (ابن فارس ١٩٩٠، ج٣: ٣٥٦)، وضُكْضِكَت الأرض وفُضْفِضَتْ بمطر كل هذا إذا غسلها المطر (اللسان مادة: ضكك).

ظ ع ر

الاسم «ظ ع ر» (HIN, 392)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ن ش ل ب ن م ر ك ب ن ظ ع ر» (WH, 268)، وأرى أن هذا الاسم هو «ذ ع ر» والذعر: الخوف والفزع، والعرب تقول للناقة المجنونة: مذعورة (اللسان مادة، ج٤: ٣٠٦)، وذو الأذْعار لقب ملكٍ من ملوك حمير لأنه زعموا أنه حمل النسناس إلى بلاد اليمن فذعر الناس منه (سلوم١٩٨٧: ١٥٢)، ويوجد بعض الشواهد في النقوش الصفوية على إبدال الظاء بالذال «بظخ» بدل «بذخ» (WH, 2276)، «قيذ» «قيظ» (SIJ, 56). ونرى أن هناك تبادلاً وتناوباً بين هذين الصوتين؛ فالظاء والذال من الأصوات بين الأسنانية، والظاء صوت مفخم والذال صوت مرقق ولا فرق بينهما إلا في هذه الصفة (عبد الجليل ١٩٩٨: ١٦٠)، لذا سجلت العربية بعض الأنماط من هذا النوع من الإبدال، فيقال: رجل «حِنْظيان» و«حِنْذيان» أي فاحش (التاج مادة: حنظ)، «الوقيظ» و«الوقيذ» المثبت الذي لا يقدر على شيء (اللسان مادة: وقظ).

ظ ي م

الاسم «ظ ي م» (HIN, 395)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في «ل ظ ي م ب ن ي ح ر» (WH, 897)، وأرى أن هذا الاسم هو «ض ي م» ويعني: الظلم، وضامه حقه ضيماً: نقصه، والمضيم: المظلوم، والضيم فيه ثلاث لغات: ضِيم، وضُيم، وضوم، والضِّيمُ الكسر ناحية الجبل والأكمة، وضيمٌ جبل في بلاد هذيل، والضيم وادٍ في السراة (اللسان مادة: ضيم)، فأغلب الشواهد تؤكد أن اللهجة الصفوية نطقت بالضاد، فأهل هذه اللهجة من القبائل البدوية؛ ولكن يوجد بعض الشواهد في اللهجة الصفوية نطقت بالظاء أيضاً، وهي الأقرب إلى أهل الحجاز. وأما لهجة أهل البادية الأردنية فقد نطقت بالضاد وبالظاء، ولكن النطق بصوت الظاء هو الأغلب على هذه اللهجة فهي لا تكاد تفرق بين صوت الضاد وصوت الظاء. وهي تميل إلى الأصوات الرخوة، وينطق صوت الضاد من مخرج صوت الظاء، والعربية الفصحى هي التي فرقت فقط بين صوت الضاد وصوت الظاء في النطق. ويوافق هذا الإبدال العديد من الأمثلة في لهجة «أهل البادية الأردنية الشمالية كقولهم: «مرظ في مرض»، «وظأن في ضأن»، «وأبيظ في أبيض» (طلافحة ٢٠٠٠: ١١٤).

الشواهد

ورد في الصفوية اسم «ضبع» بصيغة «ظ ب ع» بصوت الظاء وليس بصوت الضاد ويرافق رسماً لحيوان الضبع (Ababneh: 2005,In 110: 128)، وورد في الصفوية الاسم «ب ظ ل هـ» (Ababneh: 2005, In 128 135)، والاسم «ب ض ل هـ» ثبت على حجر واحد، كتب الأول بصوت الظاء، والثاني بصوت الضاد (Ababneh: 2005, In129 135).

ع ر هـ ل

الاسم «ع ر هـ ل» (HIN, 417)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ع ر هـ ل ب ن ف ر» (CIS, 1954)، والعرهل الكامل الخلق من الخيل، العراهيل الجماعة المهملة من الإبل مفردها عرهل، والعرهل الشديد من الإبل (قطر المحيط: مادة عرهل).

ع ر هـ ز

الاسم «ع ر هـ ز» (HIN,416)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش «ل ع ر هـ ز ب ن أ م ر» (WH,2431)، وأرى أن هذا الاسم هو «ع ل هـ ز» فالعِلْهِزُ: وبر يخلط بدماء الحَلم كانت العرب في الجاهلية تأكله في الجَدْب (اللسان مادة: عرهز).

ع ل هـ ز

الاسم «ع ل هـ ز» (HIN, 432)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ع ل هـ ز ب ن أ م ر» (WH, 1448) «ع ل هـ ز» العِلهِزُ القرادُ الضّخْم، وفي حديث عكرمة أنه كان طعام أهل الجاهلية، والعِلْهِزُ هو طعام من الدم والوبر يتخذ أيام المجاعة في الجاهلية (التاج مادة: علهز)، يخلط بالدماء كانت العرب في الجاهلية تأكله (اللسان مادة: علهز).

ع هـ م

الاسم «ع هـ م» (HIN, 446)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ع هـ م ب ن ا ب ي» (WH, 2600)، العيهم الشديد من الإبل خاصة، جمل عيهم وعيهام سريع (قطر المحيط مادة: عهم)، العهمان التحير والتردد، والعيهم السرعة والعيهامة والعيهمة الطويلة العنق الضخمة من الإبل، ويقال للفيل الذكر عيهم، وعيهم وعيهمان أسماء، والعيهوم الأديم الأملس، ويقال للعين العذبة: عين عيهم (اللسان مادة: عهم).

ف ح ك

الاسم «ف ح ك» (HIN, 463)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش «ل ب وأ ر هـ ب ن م ك ب ن ف ح ك» (CIS, 2484)، وأرى أن هذا الاسم هو «ف ح ق» وهو: أدعى الرجل أكثر مما له، تفيحق الرجل على ما ليس له وهو الإحاقة بالشيء (الشيباني١٩٧٥، ج٣: ٤٥).

ف ر خ د

الاسم «ف ر خ د» (HIN, 465)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش«ل ص ف ون ب ن ف ر د خ وو ج م ع ل هـ ن أ (HCH, 49)، وأرى هذا الاسم هو «ف ر د خ» ويعنى «الشخص الضخم الناعم (التاج مادة: فردخ)، حدث قلب مكاني بين حرف الخاء والدال فأصبح«فرخد»بدلاً من «فردخ».

ف ل د

الاسم «ف ل د» (HIN, 470)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ف ل د ب ن خ ز ر» (WH, 2725)، يقال غلام أفلود نائم محتلم (قطر المحيط مادة: فلد)، وهو غلام تام الخلق ناعم سمين (التاج مادة: فلد)، والفلهد الغلام السمين الذي قد راهق الحلم ويقال: غلام فلهد إذا كان ممتلئاً (اللسان مادة: فلد).

ق ر م ص

الاسم «ق ر م ص» (HIN, 480)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش «ل ق ر م ص ب ن ع ب د ب ن وم ط ي ف هـ ل ت غ ن م ت وس ل م» (CIS, 1371)، وأرى أن الاسم من الجذر«قرمص، فالقرموص والقرماص: حفرة يستدفىء فيها الإنسان، والقرموص وكر الطائر وعشه (اللسان مادة: قرمص)، قرمصه دخل في القرماص والقرماص اللبن القارص والقرمص والقرماص والقرموص حفرة واسعة الجوف ضيقة الرأس يستدفيء فيها الصرد وموضع خبز الملة ويعشش فيها الحمام والجمع قراميص (قطر المحيط: مادة قرمص).

ق ع ش م

الاسم «ق ع ش م» (HIN, 484)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ق ع ش م ب ن س ب ن» (CIS, 1958)، وأرى أن هذا الاسم «ق ش ع م» ويعنى: القشعوم الصغير الجسم، والقشعم والقشعام الشيخ المسن الكبير، والقشعم من أسماء الأسد، وأم قشعم الحرب، وكل شيء ضخم مسن يكون قشعماً (اللسان مادة: قشعم)، حدث قلب مكاني في هذا الاسم بين حرف العين وحرف الشين، فكتب «قعشم» بدل «قشعم»، وأم قشعم المنية والداهية وهذا مما زيدت فيه الميم والأصل القشع (ابن فارس١٩٩٠: ج٥: ١١٨).

ق م هـ ز

الاسم «ق م هـ ز» (HIN, 488)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش «ل ق هـ م ز ب ن ك ن» (WH,3794)، وأرى أن هذا الاسم «ق هـ م ز». حدث في هذا الاسم قلب مكاني بين حرف الميم والهاء، فكتبت «قمهز» بدل «قهمز»، القهمزة الناقة العظيمة البطيئة، وامرأة قهمزة قصيرة جداً، والقهمزى الإحْضارُ (اللسان مادة: قهمز).

ق ي ذ

الاسم «ق ي ذ» (HIN, 492)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وورد في النقش (SIJ,492). وأرى هذا الاسم هو «ق ي ظ» ويفيد معنى: القيظ حمّارة الصيف، وفي الحديث «سرنا مع رسول الله ﷺ في يوم قائظ أي شديد الحر» والمقيظة: نبات يبقى أخضر إلى القيظ يكون للإبل إذا يبس

ما سواه (اللسان مادة: قيظ).

ك ت ل

الاسم «ك ت ل» (HIN, 495)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ك ت ل ب ن ن غ ب ر ب ن ج ر م أ ل ب ن ع ب ط..» (CIS, 2139)، وأرى أن هذا الاسم هو «ق ت ل»، فالقافُ والتاءُ واللامُ أصل صحيح يدل على الإماتةِ (ابن فارس١٩٩٠، ج٥: ٥٦)، وفي هذا المثال تغير صفة الصوت المجهور إلى الصوت المهموس» وهذه من خصائص لهجة بني تميم. وجاء في مقدمة ابن خلدون» أن مضر كانت تلفظ القاف. متوسطة بين الكاف والقاف. وقد فسر هاردنج «ك ت ل» بأنه مجموعة من الناس مخلصة بعضها لبعض يقصد بها الكتلة: وهي المجموعة من الناس ذات أهداف ودوافع واحدة، وأرى عكس ما ذهب إليه هاردنج، وأن إبدالاً صوتياً حدث بين صوت القاف وصوت الكاف، وهذا مشهور عند العرب. فقد ذكر صاحب اللسان أن من العرب من يقول: كاتله الله، بمعنى قاتله الله، وأن مصطلح «الكتلة» هو مصطلح حديث وينطق «أهل البادية الأردنية» صوت القاف كالكاف، ومن أمثلة ذلك في لهجة «أهل البادية الأردنية «كتل في قتل»، «صاعكه في صاعقة» «الملكوع في الملقوع» (طلافحة٢٠٠٠: ١٢١)، والكتيلة هي بلغة طيىء النخلة التي فاتت اليد (سلوم٣٨٩: ١٩٨٧).

الشواهد

وهو فعل شائع الاستعمال في النقوش الصفوية (HCH, 71)؛ الخريشة ٢٠٠٢، نقش٤٣٢: ٩٨)، والثمودية (أسكوبي١٩٩٩نقش٢٠٢: ٣٠١).

ك س ط

الاسم» ك س ط» (HIN, 500)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش»ل ك س ط ب ن وهـ ب أ ل وو ج م ع ل أ ب ج ر» (WH, 10)، وأرى أن هذا الاسم هو «ق س ط» على وزن فعل ويعني: العادل من أسماء الله الحسنى فالمقسط هو العادل، والقاسط هو الجائر، ويقال قسط على عياله النفقة تقسيطاً إذا قتّرها، والقسط المكيال وهو نصف صاع، والأقساط من الإبل الذي عصب قوائمة وييس خلقة وهو الأقسط والناقة قسطاء، والقسط بالضم: عود يتبخر منه، والكسطان والقسطان الغبار، والكسط لغة في القسط والقاف مبدلة (اللسان مادة: قسط، كسط).

ك م هـ ز

الاسم «ك م هـ ز» (HIN, 505)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ك هـ م ز ب ن ك ن» (WH, 1442)، أرى أن هذا الاسم هو «ق هـ م ز» والقَهمزةُ الناقة العظيمة البطيئة، وامرأة قهمزة قصيرة جداً (اللسان مادة: قهمز)، وقع في هذا الاسم إبدال بين صوتي القاف والكاف فأصبح «قمهز»، حيث ورد الاسم «قمهز» (WH, 3794)، وقع في هذا الاسم أيضاً قلب مكاني بين حرف الميم والهاء فكتبت «كمهز» بدل «قهمز».

ل ب ع ت

الاسم «ل ب ع ت» (HIN 509)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل ل ب ع ت ب ن ف د ر هـ ن ع م ت ن» (WH, 1222)، وأرى أن هذا الاسم هو «ل ب أ ت»، وإبدال الهمزة عيناً ظاهرة لغوية قديمة في الأصل السامي، ففي اللغة الحبشية ذكر ليتمان أن أهل الحبشة يقولون: خبع في «خبأ» وأن العنعنة ترد في أول الكلمة وآخرها، فإبدال صوت الهمزة عيناً نُسب إلى قبائل عربية عدة وحصرها بعضهم بتميم، وأطلق عليه الأقدمون «العنعنة» وهي نطق الهمزة عيناً وهو مسلك أهل البادية، إذ يتعدى نبر الهمزة لإبدالها عيناً مبالغة في تفخيم الصوت وارتفاعه ليتناسب مع اتساع البادية. وفي لهجة أهل البادية الأردنية ولهجة بني حسن، وأهل عجلون والكرك، وبعض من القبائل الأردنية في وسط الأردن، نراهم يبدلون صوت العين بصوت الهمزة إذ يقولون «مسعلة في مسألة وقرعان في قرآن» (طلافحة ٢٠٠٥: ٥٧)، وفي كتاب الإبدال تقول العرب عبدبدل أبد، وسعف بدل سأف، فقد أُبدل صوت الهمزة عيناً (ابن السكيت ١٩٧٨: ٧٦، ٨٥)، ويعني: الأنثى من الأسود، ولبأت الشاةُ ولدها أطعمته اللباء، ويقال: لبأت الفسيل إذا سقيته (اللسان مادة: لبأ)، يقال لبؤة على مثال سبعة، فهذه اللغة الفصيحة، ويجوز أن تجعل همزتها واواً لأنها مفتوحة وقبلها ضمة فتقول لَبُوَة، ويجوز أن تسكن على

لغة ربيعة فيقال «لَبْوَة» والعامة تستعملها على هذا اللفظ (سلوم ١٩٨٧: ٤٠٤).

الشواهد

في الصفوية ورد الاسم «ل ب أ ت» (MSTJ, 21; HIN,508؛ Ababneh 2005, In 103: 126)، وكذلك ورد الاسم «ل ب أ» (Ababneh 2005, In38: 98)، وورد في الثمودية بالصيغة نفسها «ل ب أ ت» (BP, 180; BP11, 150)، وفي القتبانية ورد «الاسم» ل ب أ ت «ل ب أ» (Hayajneh 1998: 224).

م وث ع

الاسم «م وث ع» (HIN, 574)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش «ل م وث ع ب ن م ع وث» (WH, 2494)، وأرى أن هذا الاسم هو من الجذر «م ث ع» وعلى وزن «فوعل» وحرف الواو مزاد حشواً أو طرفاً، مثل حوقل، جوهر، والاسم «موثع» على القياس نفسه (قباوة ١٩٩٤: ٤٤)، فالمثع المشية القبيحة للنساء، والمثعاء الضبع المنتنة (اللسان مادة: مثع).

الشواهد

ورد في نقوش الصفوية الاسم«م ث ع» (WH, 1430؛ طلافحة٢٠٠٠: ٤٩)، والاسم «مثعان» من الأسماء المتداولة عند أهل البادية الأردنية (الشرعة ١٩٩٦: ٥٣)، ومثعي من الأسماء المعروفة عند البدو (Hess, 1912,17).

ن هـ ص

الاسم «ن هـ ص» (HIN, 602)، مصنف بأنه غير معروف المعنى وهو وارد في النقش «ل ن هـ ص ب ن ج د ي ب ن ك م د وو ج م ع ل ي م ل ك» (WH, 1226)، وأرى هذا الاسم هو «ن هـ س»، والنهس يعنى: القبض على اللحم ونثره، ونهس الطعام تناول منه، ونهسته الحية: عضته، والشين لغة، وناقة نَهُوس: عضوض، والنهش الأخذ بجميعها، والنُّهَسُ: ضرب من الصرد، وقيل هو طائر (اللسان مادة: نهس)، حدث في هذا الاسم إبدال بين صوتي السين صوت، والصاد فكتب «نهص» بدل «نهس».

ي أ ش ت

الاسم «ي أ ش ت» (HIN,655)، مصنف بأنه غير معروف المعنى، وهو وارد في النقش (SIJ, 549)، أرى هذا الاسم هو «ي أ س ت» ويعنى: القنوط نقيض الرجاء، (اللسان مادة: يأس)، فكلمة يأست كُتبت بالشين يأشت وتفسير ذلك أن صوت السين من أصوات الصفير ومخرجه من بين ثنايا وطرفه، وصوت الشين يخرج من بين وسط اللسان وبين وسط الحنك الأعلى، والصوتان متقاربان لفظاً، لكن صوت الشين يتميّز بأن مجرى الهواء يكون عند النطق به أكثر اتساعاً من السين وأن الهواء يتوزّع أثناء ذلك في جنبات الفم، فيحدث التناوب والإبدال بين هذين الصوتين (طلافحة٢٠٠٥: ٦١)، ويئست بمعنى علمت بلغة هوازن (ابن سلام١٩٨٤: ١٥٠)، قال لله سبحانه وتعالى﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (سورة يوسف آية ١١٠).

الشواهد

الجذر «رسم» في العربية، ورد في الصفوية على صيغة «رشم» (CIS, 5183)، وجاء في الصفوية أيضاً كلمة «أجياس» بمعني «أجياش» (عبابنة ١٩٩٧: ١٧٧).

الخلاصة

النقوش الصفوية هي خليط من لهجات العرب، وهي كغيرها من اللهجات، يقع فيها الإبدال والإقلاب في الكلمة الواحدة. إن ظاهرتي الإبدال والإقلاب تظهر الصفات اللغوية واللهجية لبعض القبائل في هذه النقوش، وتعكس الواقع لهذه اللهجات؛ فعرض الأسماء والكلمات غير المعروفة المعنى على بعض الصفات اللغوية واللهجية لبعض القبائل يمكن أن تساعد في معرفة معانيها ودلالاتها. وكما يلاحظ، فإن أكثر الإبدالات وروداً بين هذه الأسماء هو ما كان بين الصاد والسين ثم تلتها بين التاء والطاء، والسين، الزاي، والكاف والقاف، والهمزة والعين، التي هي أكثر ملاءمة للبيئة البدوية. ولذلك أرى أن النقوش الصفوية والثمودية واللحيانية، وغيرها من النقوش، هي امتداد

للموروث اللغوي العربي، وأن دراسة هذه النقوش بمختلف لهجاتها هي القاعدة الأساسية لمعرفة التطور اللغوي في تلك المرحلة الزمنية التاريخية. وقد تبين أن العديد من الصفات اللغوية واللهجية لهذه النقوش تشابه وتقابل الصفات اللغوية واللهجية لبعض القبائل العربية، مثل تميم، وهذيل، وأسد وغيرها.

د. زياد عبدالله طلافحة: دائرة الآثار العامة - المملكة الأردنية الهاشمية - اربد - جحفية.
drtalafha@yahoo.com

قائمة المصطلحات

ARNA: Winnett, F. and Reed, W.1970.
HCH: G. L. Harding. 1953.
HIN: Harding, G. L. 1971.
ISB: W. G. Oxtoby. 1968.
CIS: Corpus Inscriptionum Semiticarum.
RÈS: South Arabian Insciptions in: Repertoire d, Epigraphie, Semitique, Acadamie des Inscriptiones et. Bells-Lettrs , Paris.
TIJ: Harding, G. and Littmann, E. 1952.
RNP: Ryckmmans,G.,1950
L: Littmann,E.1940.
LP: Littmann,E.Safaitic Inscriptions,1943.
NST: G.L. Harding.1951.
WH: Winnett.F.V. and Harding,G.L.1978.
WR: Winnett,F,V.,and Reed,W,L.,1973

المراجع العربية

أنيس، إبراهيم ١٩٥٢، **في اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة، القاهرة.

استيتية، سمير شريف ١٩٨٨، ظاهرة الوضوح السمعي جهاز مبتكر لقيسها، **أبحاث اليرموك**، المجلد السادس، العدد الأول، ص ص٥٩-١٠٢.

بافقية، محمد، بيستون، روبان، الغول ١٩٨٥، **مختارات من النقوش اليمنية القديمة**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.

البستاني، بطرس ١٩٩٥، **قطر المحيط**، مكتبة لبنان، بيروت.

بيستون، ألفريد ف. ل؛ محمود الغول؛ والتر مولر؛ جاكريكمنز ١٩٨٢، **المعجم السبئي**، مكتبة لبنان، ودار نشريات بيترز، بيروت.

الجندي، أحمد علم الدين ١٩٧٨، **اللهجات العربية في التراث**، الدار العربية للكتاب، تونس.

ابن جني، أبي فتح عثمان ٢٠٠٠، **سر صناعة الأعراب**، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى دار الكتب العلمية، بيروت.

......، ١٩٩٨، **المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب، بيروت، لبنان.

الجومرد، محمود ١٩٨٧، **اللهجة الموصلية دراسة، وصفية، ومعجم ما فيها من الكلمات الفصيحة**، جامعة الموصل، منشورات مركز البحوث الأثرية والحضارية.

الخريشة، فواز ٢٠٠٢، **نقوش صفوية من بيار الغصين مدونة النقوش**

الأردنية، منشورات جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات، اربد.

الداني» أبو عمرو عثمان ٤٤٤ هـ، **كتاب الإدغام الكبير**، مخطوط مصوره في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، الرقم ٣ قراءات وتجويد، القاهرة.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن ١٩٥٨، **الاشتقاق**، جمعه وحققه، عبدالسلام هارون، بيروت.

الزبيدي، محمد مرتضى ١٢٠٥هـ، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق أحمد عبدالغفار عطّار، دار الجيل، ١٩٨٠، الكويت.

الزعبي، آمنة صالح ٢٠٠٥، **في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في العربية واللغات السامية**، دار الكتاب الثقافي، اربد.

زيدان، جرجي ١٩٦٩، **الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية**، دار الهلال، بيروت.

الذييب، سليمان بن عبدالرحمن ٢٠٠٣، **نقوش صفوية من شمالي المملكة العربية السعودية**، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، الرياض.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان ١٩٧٣، **الكتاب**، تحقيق عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

ابن السكيت، يعقوب ١٩٧٨، **القلب والإبدال**، تحقيق حسين محمد شرف، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة.

سلوم، داود ١٩٨٧، **المعجم الكامل في لهجات الفصحى**، عالم الكتاب، بيروت.

ابن سيده، على بن إسماعيل ٤٥٨هـ، **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة**، تحقيق عائشة عبدالرحمن، مكتبة الحلبي، ١٩٥٨، القاهرة.

الشرعة، نايفة فرحان ١٩٩٦، أسماء أعلام منتخبة من البادية الشرقية في محافظة المفرق دراسة مقارنة في النقوش العربية الشمالية صفوي ثمودي لحياني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

الصغاني، الحسن بن الحسن ١٩٨١، **العباب الزاخر واللباب الفاخر**، حرف الفاء بتحقيق الشيخ محمد آل ياسين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، بغداد.

طلافحه، زياد ٢٠٠٠، لغة النقوش الصفوية وصلتها بلهجة أهل البادية الشمالية الأردنية، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

......، ٢٠٠٥، «الإمالة والإبدال بقايا لغوية في النقوش الصفوية»، **ملتقى اليرموك السنوي الثاني لدراسة النقوش والكتابات القديمة**، تحرير عمر الغول، جامعة اليرموك، اربد.

أبو الطيب، اللغوي، ٣٥١هـ، **الإبدال**، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، ١٩٦١، دمشق.

عبابنة، يحيى، ١٩٩٧، **النظام اللَغوي للهجة الصفاوية في ضَوءِ الفُصحى والُلغات السامية**، جامعة مؤتة، الكرك.

عبد الجليل، عبدالقادر، ١٩٩٨، **الأصوات اللغوية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

عبدالله، يوسف محمد١٩٧٠، نقوش صفوية في متحف جامعة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأمريكية، بيروت.

العزيزي، روكس بن زائد ١٩٧٤، **قاموس اللهجات والأوابد الأردنية**، منشورات دائرة الثقافة والفنون، عمان.

عطية، الشيخ رشيد ٢٠٠٣، **معجم عطية في العامي والدخيل**، دار الكتب العلمية، بيروت.

علولو، غازي ١٩٩٦، دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد.

ابن فارس أحمد ١٩٨٥، **مجمل اللغة**، تحقيق: هادي حسن حمودي، منشورات معهد المخطوطات العربية، القاهرة.

..... ١٩٩٠، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة.

الفراهدي، الخليل بن أحمد ١٩٦٧، **كتاب العين**، ج٣، تحقيق عبدالله درويش، مطبعة العاني، بغداد.

قباوة، فخري الدين ١٩٨٨، **تصريف الأسماء والأفعال**، مكتبة المعارف، بيروت.

القدرة، حسين محمد عايش ١٩٩٣، دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد.

كمال، ربحي، ١٩٧٥، **التضاد في ضوء اللغات السامية دراسة مقارنة**، دار النهضة العربية، بيروت.

ليتمان، إنو، ١٩٣٦-١٩٤٧، «لهجات عربية قبل الإسلام»، **مجلة مجمع اللغة العربية**، القاهرة.

مريخ، عادل، ٢٠٠٠، **العربية القديمة ولهجاتها دراسة مقارنة بين ألفاظ المعجم السبئي وألفاظ لهجات عربية قديمة (الجبالية والمهرية)**، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي.

مطر، عبدالعزيز ١٩٨١، **لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة**، دار المعارف، القاهرة.

ابن منظور ١٩٥٥، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.

ثانياً: المراجع غير العربية

Ababneh, Mohammad, 2005. **Neue Safaitische Inschriften und deren bildliche Darstellungen**, Aachen.

Gesenius, 1978. **Hebrew and English Lexice** ,Oxford ,At The Clarendon Press.

Costaz,L., 1963. **Dictionaire Syrique-Francais, Syriac- English , Dictionary**, **قاموس – سرياني- عربي**

Beirut: Imprimerie Catholique

Harding ,G. L. 1951. New Safatic Texts, **ADAJ**, pp.9-25

.... 1952. Some Thamudic Inscriptions from the HashimiteKingdom of the Jordan, Leiden.E- J. Brill.

.......1971. **An Index & Concordance of pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions**,Toronto.

Hayajneh, H., 1998. **Die Personennamen der, qatabanichen Inscriften**, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

Hess, J., 1912. **Beduinennaman aus Zentra-arabien** Heidelbberg.

Al- Khraysheh, F., 1986. **Die Personennamen in den Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum Nabataischen**, Marburg.

Oxtoby, W., 1968. **Some of the Safaitic Bedouin**, New Haven American Oriental Series 50.

RES, **South Arabian Inscriptions in: Repertoire d,Epigraphie, Semitique,** Acadamie des Insciptions et, Bells-Lettrs, Paris.

Littmann, E. 1940. **Thmud und Safa: Studien zur, Altnordabrischen Inschriftenkude** Leipzig.

Littmann , 1943. **Safaitic Inscriptions**, Leiden: Publications of Princeton University Archaeological Expeditions the to Syria in 1904-1905 and 1909.

King, G., 1990. Early North Arabian Thamudic E: A Preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Hisma desert of southern of Jordan and published material, Unpublished Ph.D thesis School of Orriental and African Studis.

Winnett, F. Harding. G. 1978. **Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns**, Toronto: University of Toronto Press.